

# ه) شرح كتاب المواطنة - المجلس الخامس - لفضيلة الشيخ د.

## محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بين يدي هذا اللقاء وهو الاخير في هذا اليوم آآ اريد ان اذكر - [00:00:00](#)

بثلاثة امور لابد للمدرس او المدرسة ان يكون قائما على هذه الامور الثلاثة الامر الاول ان يكون على قناعة تامة فيما يدرسه متى ما كان المدرس او المدرسة اه مقتنعة بما - [00:00:15](#)

تدرس فحينئذ تتقن هذه المادة سواء كان هذا في باب الاعتقادات او في باب الفقه او في باب النحو او في اي باب من ابواب العلم حتى لو كان في مادة المواطنة - [00:00:38](#)

الاساس الثاني من الاسس التي يجب ان يكون المدرس او ان تكون المدرسة عليها ان تكون على دراية تامة في الموضوع فلا اه تكتفي هي بقراءة المادة من الورقة. وانما تكون عندها استيعاب وتقرأ في عدة - [00:00:56](#)

اه كتب اخرى وفي مراجع مطولة حول هذا الموضوع ثم تأتي لانها ربما تسأل اسئلة خارجة عن اطار ما هو مكتوب والقراءات السابقة والقراءات الواسعة تثقل هذه القضية في الازهان وحينئذ تستطيع ان - [00:01:22](#)

ان تجار القضية الثالثة هي قضية لا اعلم يجب ان يكون كلمة لا اعلم مطية للمدرس وللمدرسة لا تألف من تألف المدرس من قول لا اعلم فان خيار الامة وهم الصحابة رضوان الله عليهم قد اثر عنهم كلمة لا اعلم - [00:01:45](#)

ولهذا جاء في الحديث اه عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا قال من قال لا اعلم فقد حاز نصف العلم هذه الامور الثلاثة اردت التنبيه عليها اولا ثم يكون ذلك مدخلا لموضوع حديثنا اليوم - [00:02:09](#)

عن حقوق الرعية في الوطن قبل ان ننظر الى مفردات المادة لابد ان ننظر الى بعض ان ننظر الى بعض الاحوال الموجودة الواقعية هذه الاحوال الموجودة الواقعية اننا نجد منذ منذ انتهاء الخلافة الراشدة - [00:02:31](#)

بموت علي رضي الله تعالى عنه نجد ان حقوق الرعية في الوطن قد قلت اي نعم ربما زادت في بعض الازمنة في زمن بعد استقرار الامر لمعاوية مثلا ونقصت كثيرا كما في زمن - [00:03:00](#)

يزيد مثلا وآآ ايضا آآ حصل النقص والزيادة على مختلف الاعصار وفي مختلف الامصار بسبب تغير الامراء والملوك. فربما مثلا كان عمر بن عبد العزيز في زمانه حصل من اعطاء حقوق الرعية الى درجة - [00:03:21](#)

حتى ان بعض الناس كانوا يستثنون عمر ابن عبد العزيز من الملوك ويريدون ان يجعلوه في درجة الخلفاء لكن لا يمكن ان يصل عمر ابن عبد العزيز في درجة معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:03:50](#)

فان الناس عاشوا في زمن معاوية بعد تنازل الحسن بن علي عاشوا في رغد لا يعلمه الا الله جل وعلا. تصورنا معي ان اعطية الحسن ابن علي سنويا مليون مليون دينار ذهبي - [00:04:07](#)

يعني هذا خيال مليون دينار ذهبي تدرن ان الدينار الذهبي كم يساوي ولا ما تدرن الدينار الذهبي يساوي اربع غرامات وربع يعني قيمة خيالية يعطى لشخص واحد فكيف بالباقيين اذا - [00:04:26](#)

نحن نريد من هذا ان نتخيل انه بعد زمن الخلفاء الراشدين الى زماننا اليوم نجد ان حقوق الرعية تقل وتضمحل وربما في بعض

الاعصار لا يوجد حق للرعية اه يمكن ان يتخيل مثل زمن الحجاج يوم كان واليا على الناس في الكوفة او في العراق - [00:04:43](#)

ما هو الحق الذي كان يعطيهم الحجاج غير الامن لا يوجد عندما ننظر لا نجد طيب هل نجد مع هذا كله في هذه الامصار المتواليه من سنة اه اربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

اذا استثنينا ملك معاوية رضي الله عنه الى سنة الستين. طيب نبدأ من سنة ستين ونستثني ونستثني سنتين من خلافة عمر بن عبد العزيز ثمانية وتسعين تسعة وتسعين ومئة اذا - [00:05:37](#)

من هنا الى دخول الاستعمار الانجليزي الى بلاد المسلمين لا نجد عالما يشار اليه بالبنان ويؤخذ عنه علم القرآن او يؤخذ عنه علم السنة وفقه المنزل يقول بانه لا سمع ولا طاعة لحاكم لا يؤدي حقوق الرعية لا كلا - [00:05:54](#)

ولا بعض ما معنى هذا الكلام هذا معناه الاقرار العملي من العلماء رحمهم الله بان حقوق الرعية في الوطن لازمة كحق البنوة على الابي حق البنوة على الاب اذا كان الاب - [00:06:22](#)

غير مبال او الام غير مبالية بالتربية فحينئذ لا نستطيع نحن ان نقول ان هذا الاب لا يستحق الابوة او ان هذا الاب ليس له من الاحسان شيه. بل لو كانا كافرين - [00:06:46](#)

فضلا عن لو كانا فاسقين فضلا عن لو كانا فاجرين فضلا عنه وكانا ظالمين فاقصى ما يقال في حق الوالد الذي فرط في حق الالباء انه وصل اما الى درجة الفسق او الفجور او الظلم - [00:07:06](#)

ما دام يشهد ان لا اله الا الله ومع هذا فلو تصورنا ما هو اكبر من هذا وهو انه وصل الى درجة الكفر ما جاز للابن ان يعق اباه لان الاب موكول عليه امر وامور متعلقة بالاولاد ومنها حقوق الاولاد - [00:07:24](#)

فان هو لم يقيم بذلك يحاسبه الله جل وعلا والابناء مأمورون بحقوق تجاه الوالدين فان هم لم يقوموا بذلك فهم مأمورون فهم محاسبون على ذلك ولذلك ما نسمعه اليوم من بعض البنات او من بعض الاولاد يقول ابوي طلق امي وما يدري عني ما له حق علي هذا كلام - [00:07:48](#)

باطل هذا كلام باطل هذا مثل اللي يقول انا ما اصلي ليش ما تصلي ليش الله خلقني اعمى طيب اذا الله خلقك اعمى خلاص انت ارتفع عنك قلم التكليف ليش ما تصلين؟ قالت والله انا ما اصلي لان كل ما صليت الله ما اعطاني. ومن اللي قال لك انك صلاة معاوضة؟ صلاة تكليف. انت - [00:08:14](#)

لانك عبدة اما لله جل وعلا مكلفة الله سبحانه وتعالى اعطاك في مقابل ذلك العطايا والثمرات الاخرى غير ما لا ترين ذاك شأنه سبحانه وتعالى فعال لما يريد يفعل ما يشاء - [00:08:39](#)

اما اذا لم يعطك فليس لك ان تقولين انا لا اقبل نفس الكلام نقوله للابناء والاولاد ليس لكم ان تعقوا اباءكم بناء على ان الالباء كانوا عاقين فان هذا امر لا يجوز. نفس الحكم ينطبق فيما يتعلق بحقوق الرعية في الوطن على الراعي - [00:09:00](#)

فان الراعي اذا ما قصر في حقوق الرعية فذلك لا يكون سببا من اسباب نزع اليد عنه او من اسباب غشه او من اسباب خداع او من اسباب الدعاء عليه. او من اسباب - [00:09:25](#)

عدم التعاون معه على البر والتقوى نرجع الان الى مفردات هذه المادة القيمة حقوق الرعية في الوطن. هذه الحقوق بعضها يشترك فيها المسلم والكافر وبعضها يكون خاصا المسلم في بلد المسلم. مثلا - [00:09:44](#)

لو انا سألتكن وقلت لكن ما هو الاساس الذي قام عليه دولة امريكا مثلا فستقولون ان الاساس الذي يدندون حوله ما يسمونه بالديمقراطية طيب لو جاء واحد ثالث وقال يا جماعة ما في ديمقراطية - [00:10:08](#)

هي ما في احد يفوز يا جمهوري يا ديمقراطي وين الديموقراطية ما في حزب تالت ولا في حزب رابع يفوز ما في ديمقراطية. احنا نقول ما لنا شغل في ديمقراطية ولا ما في ديمقراطية؟ المهم ما هو الاس الذي يرفعه - [00:10:33](#)

دولة امريكا يستظل الناس تحته بمختلف اللغات بمختلف الاجناس بمختلف الاديان يقول الاس الذي يرفعونه هي انهم يرفعون شعار الديموقراطية اما في بلد المشترك مثل الكويت مثل السعودية هذه الدول المسلمة - [00:10:51](#)

حقوق الرعية فيها عشرة كما ذكرها ابن الجماعة رحمهم الاول هذا الاس العظيم حماية بيض بيضة الاسلام اذا لما يأتي يهودي الى الكويت لما يأتي نصراني الى الكويت لما يأتي بوذي الى الكويت يأتي يعيش لكن لا - [00:11:15](#)

الحاكم ان يذل الاسلام وان يذل المسلمين او ان ينبذ الاسلام او ان ينبذ المسلم. او يلمز الاسلام او يلمز المسلم. لماذا؟ لان اول حق للرعية في الوطن على الحاكم ان يحمي لهم - [00:11:36](#)

دينهم الذي اجتمعوا عليه بمختلف القبائل والعوائل والاجناس واللغات انتن تعرفن ان في الكويت مثلا في هناك عراق عربية وعراق غير عربية هذا من حيث الجنس وايضا من حيث - [00:11:55](#)

العوائل والقبائل ايضا مختلف. وكذلك قد يكون هناك اه بعض الناس لا يتقن اللغة العربية كويتي لكن ولد في امريكا ما يعرف الانجليزي. اذا اللغات ايضا قد تكون مختلفة - [00:12:16](#)

آ كويت يمكن مولود في ايران مثلا لا يعرف الا الفارسية. هذا يتصور لكن الامر الاساس حماية بيضة الاسلام والذب عنها والمقصود ببيضة الاسلام يعني الاساس والاسس والاصل رأس الشيء - [00:12:31](#)

بيضة الشيء رأسه فاما كما قال ابن الجماعة في كل اقليم ان كان خليفة او في القطر المختص به ان كان مفوضا اليه. فيقوم بجهاد المشركين ودفع المحاربين والباغين وتدريب الجيوش وتجديد الجنود وتحصين الثغور بالعدة المانعة والعدة الدافعة - [00:12:49](#)

النظر في ترتيب الاجناد في الجهات على حسب الحاجات وتقدير اقطاعهم وارزاقهم وصلاح احوالهم وهذا موجود مشاهد يعني في البلدان اليوم ان الدول كل امير او كل حاكم او كل ملك يقوم بترتيب وزارة - [00:13:12](#)

الدفاع وزارة الداخلية اه ادارة الجمارك لحفظ الدولة من اه المخدرات من كذا من دخول الاسلحة من دخول مفسدين الى اخره الحق الثاني حفظ الدين على اصوله المقررة وقواعده المحرمة. نرجع الى نفس المثال - [00:13:30](#)

لما وضعت امريكا اسسا معينة لقيام دولتها بناء على هذه الاسس لا يسمحون لاحد بالتعرض لاسس ما يسمونه بالديمقراطية حتى ادخلوا في هذه الاسس ما يظحك منه عقلاء البشر كقولهم الان ان من اسس الديموقراطية انه لا يجوز لمز او همز - [00:13:51](#)

او احتقار او استصغار ما يسمون بالشواذها عيادها بالله تبارك وتعالى طيب اذا كان هم يرون ان هذا حفظ هذه الديموقراطية امر لازم عليهم فان الحقوق الرعية في الوطن - [00:14:18](#)

المسلم مثل الكويت ومثل السعودية وغيرها الواجب على ولاة الامر حفظ الدين على اصوله المقررة وقواعده المحررة ورد البدع لو جاء شخص وقال والله يا جماعة انا ببني قبر وببني على القبر بناء - [00:14:37](#)

لا يجوز لهم ان يسمحوا بهذا لان هذا فيه هدم لاصول الدين التوحيد كذلك لو جاء شخص وقال والله انا اوقد الشموع على القبر انا ارى ذلك نقول لا هذا من البدع الظاهرة لا يجوز ان يكون اذا هذه قضية ايضا مهمة وابن الجماعة رحمه الله - [00:14:53](#)

الله يعني ذكر هذا باستطراد فقال وايضاح حجج الدين ونشر العلوم الشرعية وتعظيم العلم واهله ورفع مناره حلو والحمد لله عندنا الامور ظاهرة الدراسة الدينية نبدأها من اولى ابتدائي بل ومن الروضة - [00:15:13](#)

الى ان يتخرج الانسان من الثانوية وهو يدرس مواد دينية تثقل جانب وتحفظ له دينه في نفسه وتبين له حقوق من معه من المسلمين وحقوق من معه من غير المسلمين. كذلك في الجامعات كذلك هذه الدور التي انتن تدرسن - [00:15:34](#)

في هذه الدور من اعظم وظائف هذه الدور ترسيخ حجج الدين ونشر العلوم الشرعية وتعظيم العلم واهله ورفع مناره ومحل فكل هذا ولله الحمد ظاهر الحق الثالث من حقوق الرعية على الراعي اقامة شعائر الاسلام - [00:15:54](#)

مثل ما في الدول الديموقراطية يرفعون شعاراته الديموقراطية ويظهرونها. فالواجب على الحاكم في الدولة المسلمة ان مكن الرعية من اقامة شعائر الاسلام وان يكون هو قدوة لهم في ذلك فيمكنهم من اقامة صلوات الجماعة - [00:16:15](#)

وذلك بتأمين الطرق وتيسير الطرقات وبناء المساجد وايجاد الائمة وايجاد المؤذنين وكذلك ايجاد الخطباء وكذلك في صلوات العيدين آ ايجاد المصليات في الصحاري او في الاماكن التي يمكن اجتماع الناس فيها. وكذلك على ولي الامر في الدولة - [00:16:36](#)

سليمان اه ان يؤدي حق الرعية في هذا الجانب من حيث انه يهتم باعلان شعيرة دخول شهر رمضان وايضا باقامة تيسير وتسيير

تيسير وتسيير حملات الحج للراغبين الى الذهاب الى الديار المقدسة - 00:17:08

والحمد لله اه في اكثر الدول الاسلامية اليوم هناك واه يعني ادارة خاصة تهتم بشؤون حج في بعض الدول وزارة في بعض الدول

ادارة ووكالات تتعلق بالمساجد الخطابة والائمة والمؤذنين - 00:17:32

اذا هذه قضايا مهمة من حقوق الرعية على الراعي ان يظهر لهم شعائر الاسلام اقامة الجمعة والجماعة وهذه قضية مهمة جدا لابد ان

نتنبه لها طيب قد يقول قائل اذا كان في الدولة المسلمة مثلا في مصر - 00:17:56

يوجد هناك نصارى يريد النصارى اظهار شعائر دينهم. فماذا يكون موقف الحاكم المسلم انتم تقولون حقوق المواطنة. نقول نعم حقوق المواطنة ان الاصل اساس الكبير حماية بيضة الاسلام فاذا كان هناك ديانة اخرى مثل النصارى. فان على الحاكم ان يمنع من

يتعرض لدينهم في اماكنهم - 00:18:18

وفي كنائسهم. واذا ارادوا رفع شعائرهم فانهم يرفعون شعائرهم في اماكنهم الخاصة لا يرفعونها في اماكن المسلمين. هذه قضية

مهمة يعني مثلا عندنا في الكويت القانوني ينص على انه لا يجوز رفع الصلبان في دولة الكويت - 00:18:47

ليش؟ لان هذا من رفع الشعائر المناقضة للاسلام اذا يريدون ان يرفعوا الشعائر يرفعوه في كنيسته اما انه يرفعونه في مكان عام

يخلونه مثلا في دوار يحطون صليب مثلا لا يمكنهم من ذلك - 00:19:08

ولا يجوز ان يمكننا من ذلك ان قالوا والله هذه حرية شخصية نعم حرية شخصية لكنها تقابل حرية اشخاص اخرين. هذه دولتهم ما

يجوز. انا اضرب لكم مثال الان. اللي يقول لحرية شخصية مباشرة. اسألوه السؤال الثاني. قولي له انت انت ترضى مثلا -

00:19:25

ان الشخص من ايران يجي هني ويرفع شعار من شعائر ايران في دوار من دوارات الكويت بزعم الحرية الشخصية ترضون ولا ما

ترضون محد يرضى صح ولا لا طيب اذا كنا ما نرضى بهذا؟ فكيف نرضى برفع شعائر الدين للديانات الاخرى في بلداه من بلاد

المسلمين - 00:19:47

الحق الرابع من حقوق الرعية على الراعي حطوا تلفونات على الصف الرابع فصل القضايا والاحكام هذا حق مهم جدا من واجب

الحاكم اقامة القضاة واقامة المفتين واقامة اه من يضبط للناس دعواهم وقضاياهم - 00:20:10

مثل ما يسمى الان في الكويت وزارة عندنا اسمها وزارة العدل. عندنا في الداخلية ظبط القضايا تحت مسمى النيابة اذا لا بد من وضع

من يضبط للناس القضايا ومن يفصل للناس - 00:20:36

بين الناس في القضايا والاحكام والامر كما قال ابن المبارك رحمه الله لولا الملوك لم تأمن لنا سبل كم يقيم الله بالسلطان من حجج؟

فالسلاطين وجودهم نعمة من الله جل وعلا. تصوري انه يقع نزاع بين شريكين - 00:20:54

او بين شخصين او بين آآ شخصين صار بينهم حادث اذا آآ الحاكم يجب عليه ان يفصل في مثل هذه القضايا حتى لا تزيد المنازعات.

لذلك يقول ابن الجماعة فصل القضايا والاحكام - 00:21:13

بتقليد الولاة والحكام بقطع المنازعات بين الخصوم وكف الظالم عن المظلوم ولا يولي ذلك الا من يثق بديانته وامانته وصيانتته من

العلماء والصلحاء والكفاءة النصحاء هنا مكتوب هذا خطأ مطبعي ليتكم تنبهون الادارة لطباعتها والكفاءة النصحاء - 00:21:30

طبع الكفو والكفاء فبمعنى واحد والتالي المبالغة ولا يدع السؤال عن اخبارهم والبحث عن احوالهم ليعلم حال الولاة مع الرعية فانه

مستول عنهم مطالب بالجناية منهم يعني يجب على الحاكم ان يكون من اهم من اهم المهمات بعد حفظ الدين هو امن البلد ويدخل

في امن البلد - 00:21:57

قطع المنازعات والفصل بينها قبل ان تكبر ثم يصل الى حد السلاح والقتل والقتال الحق الخامس اقامة فرض الجهاد بنفسه وبجيوشه

وسراياه وبعوته وهذا معلوم اه من الاسلام من الدين بالضرورة انه لابد للحاكم ان يقيم جيشا يحفظ - 00:22:24

للمسلمين دينهم. تصورنا الان لو ان الكويت ما فيها وزارة داخلية. ايش راح يصير اللي يبيع المخدرات واللي يبيع السلاح واللي

تصورنا انه ما في وزارة الدفاع تحافظ على الحدود للبلد شو بيصير - 00:22:50

كل المهريين اللي يجيبون المخدرات من برا يشوفون الباب مفتوح ليش؟ ما في احد يحفظ الحدود ما في جيش ما في خفر السواحل مثلا لا سمح الله. لذلك وجود هذه الاشياء هذا امر فرض امن البلد او - [00:23:06](#)

اولا وامن العباد. ثانيا والسيطرة على الامور ثالثا. واذا اقتضى اه وجود الجهات واعلن ولي الامر طبعا هذه قضية مهمة لابد ان آآ يعني تتيقن منها وهي ان الجهاد لا يعلنه احاد الناس. انتبهنا الى هذه المسألة - [00:23:23](#)

رعاكن الله الجهاد لا يعلنه نعم لحظة لحظة اذا كان لا بد ان تتيقن ان الجهاد لا يعلنه احاد الناس ليش؟ لان احاد الناس اذا اعلن الجهاد سيقوم في مقابله شخص اخر فيعلن ايضا هو الجهاد. ويعلن الاخر الجهة فتصبح فرق - [00:23:50](#)

ثم تتقاتل هذه الفرق فيما بينها كما نرى ونشاهد اليوم. لذلك اعلان الجهاد حق للحاكم وهذه قضية مهمة ولذلك ينبغي على الحاكم ان يفرض الجهاد والجيش والسرايا والبعوث. مثلا في حرب آآ واحد وسبعين - [00:24:17](#)

مع اليهود في فلسطين ارسلت الكويت جيشا لمشاركة في هذا الحرب. فهذا امر يعني مطلوب شرعا اما اذا كان الحاكم لا يريد ان يقيم الجهاد مع العدو. لماذا؟ اما لانه يرى مصلحة الصلح - [00:24:39](#)

او لانه مثلا لا يرى القوة والمكنة. فهو رأيه مقدم على رأي احاد الناس النبي عليه الصلاة والسلام اقام الصلح مع قريش مع وجود الضرر على احاد المسلمين المستضعفين الموجودين في - [00:25:00](#)

مكة وكان من بنود هذا الصلح ان المسلم اذا كان في مكة وهرب وجاء الى المدينة فان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يسلمونه للمشركين والله هذا امر عجيب هذا موجود في بنود الصحيفة في صحيح البخاري ومسلم - [00:25:18](#)

في بنود صحيفة الصلح بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين مشركي قريش. وفي المقابل العكس لو ان مسلما ارتد وذهب الى مكة وطالب المسلمون به لا يعطونه اياهم. سبحان الله العظيم - [00:25:41](#)

ومع ذلك وافق النبي عليه الصلاة لذلك ماذا قال ربنا تبارك وتعالى في المحكم التنزيل قال وان جنحوا للسلم فاجنح له فالاصل الجنوح للصلح اما اذا كان الحاكم لا يقيموا حكم علم الجهاد - [00:25:59](#)

انما لكونه لا يرى الجهاد هذه مسألة اخرى حينئذ يجتمع العلماء وليس احد الناس يجتمع العلماء المعروفون بعلمهم وعلمهم العلماء الذين عرفوا برسوخهم وثباتهم وليس العلماء الذين ينتسبون الى العلم لاجل الكراسي والمناصب - [00:26:20](#)

فيجتمعون ويرون الامر لان هذه قاعدة مضطربة ما يتعلق بدماء المسلمين فيتعلق بامن المسلمين ما يتعلق بالمصالح العامة للمسلمين لا يجوز لاحاد العلماء ان يفتوا فيها. فان الفتاوى الاحادية للامة الويلات والشروع كما نحن نشاهد من خلال التاريخ القديم والحديث - [00:26:43](#)

لما افتى بعض العلماء بعد بعض العلماء بجواز الخروج عن الحجاج بن يوسف الثقفي ما الذي ترتب على ذلك؟ ترتب على ذلك قتل وترتب على ذلك سجن وضرب وتشريد وو الى اخره حتى كان من اخر من قتل سعيد ابن جبير سيد - [00:27:13](#)

من سادات التابعي بسبب ماذا بسبب فتوى خاطئة من بعض العلماء انفرد بها وهذا موجود على مر التاريخ ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انهما خرجت خارج على حاكم الا كان الذي حصل شر من الذي كان. وهذه قضايا واضحة جلية - [00:27:34](#)

لكن لو اجتمع اهل الحلم والعقد العلماء المعروفون بالعلم فحينئذ اختاروا امرا فيما بينهم لا يكون الا خيرا بان الله تبارك وتعالى. وقد اخبر الله جل وعلا في القرآن فقال وامرهم شورى بينهم - [00:27:59](#)

اذا كان امرهم شورى بينهم معناها ما يجوز واحد يطلع ويقول يلا حي على الجهاد منو انت عشان تقول حي على الجهاد طيب اذا كنت انت تقول انا عالم بقول حي على الجهاد بيطلع عالم ثاني يقول انا بعد اقول حي على الجهاد. وهذا يجمع المال وهذا يجمع المال وهذا يجمع السلاح وهذا - [00:28:18](#)

وهذا يجمع الناس وهكذا يجمع الناس والثالث والرابع ويصير احزاب وجماعات كل واحد تتقاتل الثاني لما بعض الناس الاحاديين اعلنوا بانه لابد من قتال حاكم سوريا واحد طلع واعلن ما الذي حصل - [00:28:36](#)

تدرون كم جبهة قتالية انشأت في سوريا لقتال الحاكم هناك بغض النظر عن الحاكم هذا نصيري علوي ما لنا علاقة فيه لكن نتكلم انه

إذا أعلن الجهاد من ليس أهلاً له ما الذي يحصل - [00:28:58](#)

انشأت أكثر من سبعة أحزاب في سوريا ما الذي حصل؟ تدخلت تدخلت القوى العالمية العظمى وكل واحدة صارت تدعم جهة معينة من هذه الأحزاب ابعاد. تدخلت الاستخبارات الصهيونية والعالمية حصار القتل والقتال بين هذه الأحزاب السبعة والحكومة تتفرج -

[00:29:14](#)

قضايا مهمة الحرب أمر عظيم ولذلك لا يقوم به أحد العلماء وأحد الأمراء يجب أن يكون هذا بتشاور الله جل وعلا فيما دون ذلك فيما

دون ذلك أمر بالتشاور وقال جل وعلا لنبيه المؤيد بالوعي وشاورهم في العقد - [00:29:38](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر شاور الصحابة قبل ملاقات العدو في غزوة في غزوة أحد شاور الصحابة في الخروج أو في

البقاء في غزوة الخندق شاور لماذا يشاوره المؤيد بالوحي - [00:30:04](#)

فهذه قضايا مهمة انتبهنا لأن دعاة الثورات اليوم ودعاة الخروج اليوم كل واحد منهم يريد أن يكون رأساً يشار إليه بالبنان ثم بعد ذلك

إذا رأى فساد آثار فتاويه يتبرأ منه يقول أنا ما قلت - [00:30:22](#)

تكذب على الناس لكن أين تذهب من رب الناس يقول أنا ما حثيت الناس على الخروج. طيب وبين تروح من الناس؟ هذي دماء تعلقت

برقبتك أين تذهب منها لذلك نضرب مثال - [00:30:43](#)

لما الدول الإسلامية أيدت الجهاد في أفغانستان الدول أيدت فكان لهذا التأييد المبارك أثر عظيم في خروج وانحار الروس من

أفغانستان فكانت له نتائج عظيمة لكن بسبب اختلاف المجاهدين فيما بينهم إلى أحزاب متعددة متناحرة بعد خروج الروس -

[00:30:57](#)

تقاتلوا فيما بينهم ما جنوا أي ثمرة لذلك هذه القضايا ينبغي أن تكون نصب أعيننا أن ما يتعلق انتبهنا ما يتعلق بدماء المسلمين ويتعلق

بأعراض المسلمين ويتعلق بدين المسلمين. لا يخرج فيه أحد بفتاوى أحادية - [00:31:23](#)

يطلع واحد يقول له هذا الرجل حرق المصحف دمه حلال منو أنت عشان تقول دبا حلا حتى لو كان دمه حلال منو اللي سمح لك أنك

تعلن هذه الفتوى في مثل هذه الظروف - [00:31:45](#)

وما تدري أنت أنه مثل هذا قد يؤدي إلى قتل المسلمين في الموجودين في هولندا ولا الموجودين في آبلجيكا ولا الموجودين كل

واحد يقولها ما دام في واحد من المفتين حقهم أفتى بقتلنا أحنا نفتى بقتله - [00:31:59](#)

من يتحمل أثم أولئك المسلمين الموجودين هناك؟ من قضايا مهمة لا ينظر إليها هؤلاء العجلة من الناس البجرة من الناس هؤلاء الذين

يعني وصفهم علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بانهم أناس أوباش - [00:32:15](#)

أيضاً الحق السابع أه الحق السادس إقامة الحدود الشرعية على الشروط المرعية نعم إقامة حد القصاص إقامة حد السرقة. إقامة حد

القذف. إقامة حد شرب الخمر. إقامة هذه كلها من حقوق الرعية على الراعي - [00:32:36](#)

ليش هذا من حقوق الرعية على الراعي؟ لأن في ذلك حفظاً لدينهم حفظاً لدمائهم حفظاً لأموالهم حفظاً لأعراضهم إذا لم يفعل ذلك

يأثم لا شك ولا ريب أن الحاكم يأثم بذلك - [00:32:56](#)

لكن هل يكفر عند أهل السنة والجماعة؟ لا يكفر عند خوارج يكفر نساءً الله السلامة والعافية عند خوارج يكفرون بترك آآ بفعل

الكبائري يكفرون الحاكم أما أهل السنة والجماعة ما يكفرون الحاكم بارتكاب الكبائر أو ترك - [00:33:14](#)

آآ ما أوجب الله جل وعلا على المسلم يعني مثلاً لما يأتي إنسان يقول الزكاة واجبة ولا ما هي واجبة الصلاة الصوم واجب ولا ما هو

واجب؟ الحج واجب ولا ما هو واجب - [00:33:36](#)

يقول أنا أقر بأنه واجب طيب يا فلان ليش ما تحج والله ما بخيل أنا ما أبي أنفق مالي فما يصير نحكم عليه بأنه كافر ما يصير ليش

لأن هو مقر - [00:33:51](#)

بوجوب الحج مثلاً طيب إنسان يأتي ويقول عرض المسلم عرض المسلم محرم ولا ليس محرم يقول محرم وبعدين يروح يقذفه ما

نقول عنه كافر هو لأنه مقر بأن عرض المسلم محرم - [00:34:07](#)

لكن تكلم فيه معصية او ترك الواجب الذي كان عليه وهو كف لسانه. فيأثم ولكن لا يكفر. اما الخوارج فانهم يكفرون بترك الواجبات او بفعل المحرمات بعض الناس يظن ان الخوارج بس يكفرون بالكبائر - [00:34:24](#)

هذا غير صحيح الخوارج يكفرون بترك الكبائر هذا واحد ويكفرون بترك الواجبات هذا اثنين. ويكفرون باللازم هذه ثلاثة امور هذي ثلاثة امور يتمايزون فيها عن اهل السنة والجماعة فاهل السنة لا يكفرون بالكبائر - [00:34:46](#)

انما يكفرون بالكفر والشرك الصريح ويكون هذا التكفير ويكون هذا التكفير بعد اقامة الحجة اه رفع المحجة بعد انطباق الشروط في المعين وانتفاء الموانئ الامر الثاني ان اهل السنة لا يكفرون بترك الواجبات - [00:35:09](#)

يعني مثلا واجب على الزوج الانفاق فاذا لم ينفق ما يكفرونه لانه عاصي اما بعض الخوارج يكفرونه بترك الواجبات الواجب على الحاكم ان يطبق الحدود هذا واجب عليه الواجب على الاب - [00:35:32](#)

ان يعدل بين اولاده الواجب على الاب ان يحسن ان يحسن تربية اولاده فاذا لم يقيم الوالد بالتربية او بالعدل او لم يقيم الحاكم باقامة الحدود يقال ترك الواجب وهو اثم ولا يكفرونه اهل السنة - [00:35:52](#)

والجماعة وهكذا اهل السنة والجماعة لا يكفرون باللازم اما الخوارج يكفرون باللازم مثال على ذلك مثلا شخص يقول ان فتح البنوك الربوية يلزم منه الرضا بالربا فالخوارج يكفرون بهذا اللازم - [00:36:11](#)

اهل السنة يقولون لا تكفير باللازم وانما يكون التكفير بالكفر الصريح ولنضرب مثال الان لما يجي انسان ويقول عيانا بالله ان الله جل وعلا ما يتكلم شنو لازم هذا الكلام - [00:36:36](#)

مهو لازم هذا الكلام ان الله ناقص عيانا بالله وهذا كفر هذا اللازم كفر لكن اهل السنة لم يكفروا من قال ان الله لا يتكلم مع انهم قالوا بانهم من اهل البدع. لماذا لم يكفروهم؟ لان هذا - [00:36:57](#)

يكون تكفيرا باللازم وعندهم نوع تأويل فوجد مانعان من موانع التكفير لذلك لم يكفروا من قال هذا وانما قالوا انهم من اهل بدع هذه قضايا مهمة آآ ذكرتها بالتوسعة في كتابي تقريرات ائمة الدعوة في الرد على الخوارج - [00:37:14](#)

اذا اقامة الحدود الشرعية على الشروط المرعية هذا من واجبات على الحاكم وهي من حقوق الرعية لماذا من حقوق الرعية؟ لان في اقامة الحدود ها حفظا لاعراضهم واموالهم وانفسهم ودينهم - [00:37:36](#)

كما قال جل وعلا ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون الحق السابع جباية الزكوات والجزية من اهلها واموال الفي والخراج عند محلها وصرف ذلك في مصارفها بمصاريفه الشرعية - [00:37:58](#)

وجهاته المرطية وظبط جهات ذلك وتفويظه الى ثقاتي من العملة الواجب في الدولة المسلمة والحاكم المسلم ان يجلب الزكاة يجمعها وكذلك يجمع اموال الفي اذا كان هناك قتال ويجمع الخراج. الخراج في عرف اليوم ما يسمى اليوم. احنا نسميه اليوم بالايجارات التي تؤخذ من الذين - [00:38:22](#)

ارض الدولة او الزروع والثمار من اهل المزارع الذين استأجروا الارض للزراعة في الدولة هذا معنى الخرج يدخل في هذا ايضا الظرايب التي تكون آآ التي يسميها الناس اليوم ضرايب في قديم يسمى الجزية مثلا - [00:38:50](#)

يدخل في هذا ايضا ما يسمى العشور التي كانت تؤخذ اه من الواردين الى البلد وتسمى اليوم بايش تسمى اليوم بالجمارك مثلا هذا من واجبات الحاكم ولولا هذا الامر لانهارت الدولة - [00:39:13](#)

لان الدولة تقوم على ماذا تقوم على حفظ الامور العامة مثلا حفظ اموال النفط حفظ اموال الايجارات المستخرجة من الاراضي المؤجرة. حفظ الخراج والزروع المأخوذ من المزارعين الذين استأجروا المزارع مثلا - [00:39:35](#)

ونحو ذلك من حفظ الاموال التي تؤخذ من الذين يجلبون الاموال من خارج البلد الى البلد ونحو ذلك طبعا هنا سؤال هل يجوز اخذ الضرائب او لا يجوز وهل الضرايب من المكث - [00:39:57](#)

الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم انها ثابت توبة لو تابها صاحب مكس لتاب الله عليه هل الضرايب من المكث او لا تعرفنا الظرايب ولا ما تعرفنا شو نسميه اليوم - [00:40:17](#)

يسمونهم رسوم مثلا في بعض الدول يسمونها رسوم صح طيب في بعض الدول يسمونها ضرائب لما شخص يروح الى الصين ويجيب بضاعة لما يجيب البضاعة الى الميناء ياخذون عليه جمارك صح ولا لا - [00:40:42](#)

طيب في بعضهن طبعا المواد في بعض الاشياء معفية من الضرائب بما يراه ولي الامر مصلحة كالاطعمة آآ حتى لا يغلى تغلى اسعار الاطعمة وكذلك بعض الاشياء مستثنى. حنا نتكلم عن الاشياء غير المستثنى - [00:41:00](#)

طيب لو جاء هذا الرجل جاب البضاعة من الصين قال يا جماعة ليش تاخذون علي الجموع هذا وجه باطل انا رجل تاجر مسلم لو جاء الصيني وجاب البضاعة واخذتم منه قلنا ما يخالف لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأخذ من تجار الكفار اذا جابوا - [00:41:18](#)

البضائع الى بلاد المسلمين اذا اخذ الجمارك من الكافر الذي يرد الى البلد هذا ما في اشكال لان له اصل شرعي من زمن عمر رضي الله طيب نحن نسأل انفسنا سؤال - [00:41:39](#)

اليس كان في زمن عمر المسلم اذا كان اخذ بضاعة الى بلاد الكفار ياخذون من الظرايب ولا ما ياخذون طبعا مماثلة بالمثل صح ولا لا المماثلة بالمثل طيب الان - [00:41:58](#)

لو فرضنا العكس كويتي اخذ بضاعة مني وداه الصين بياخذون منه جمارك ولا ما ياخذون اذا صارت المماثلة العمل بالمثل فما دام العمل بالمثل فحينئذ لا ينضبط الامر فرأى ولي الامر انه لابد ان كل واحد يتاجر - [00:42:17](#)

ويجيب بضاعة للبلد من حيث كونه واردا نأخذ منه كذا نسبة من الجمارك طيب باي وجه؟ سؤال مهم؟ باي وجه لما كان عمر ياخذ من الكافر ليجلب بوجه المعاملة بالمثل - [00:42:39](#)

طيب الان باي وجه الان يقول لك مو من باب المعاملة بالمثل فقط لا في باب اكبر من هذا. وهو انا وضعت ناس في الجمارك وضعت عمال وضعت ميناء وضعت سهلت للناس قضايا كثيرة لولا وجود هؤلاء العمال والجمارك والمفتشين والميناء وكذا وكذا وكذا - [00:42:56](#)

ما كان لهذا التاجر ان يتسع. طيب انا الان هذولا كلهم يبون معاشات الان انا لازم افتش يمكن الرجال جايب مخدرات يمكن الرجال جايب شي مغشوش ولا لا يمكن الرجال يكون جايب شي مخدوع - [00:43:21](#)

جايب ادوية وهي مضروبة مثلا طيب اذا ما فتشت هذه الاظربة وهي مظروبة واكلها الناس يتضررون ولا ما يتضررون يتضررون جايبه مثلا رخام مضروب طيب اذا وضعوها على البنيان بعد ذلك البنيان يسقط - [00:43:39](#)

طيب جايب مثلا اي شي فاذا لا بد من التفتيش لمصلحة البلد التفتيش لمصلحة البلد. حفظ من المخدرات حفظ من الاضرار المتعلقة بالبضائع وايضا هناك بظايع ممنوع دخولها مثل البضائع التي ترمز الى شعارات الكافرين - [00:43:57](#)

ها؟ هذي ممنوع دخولها في الكويت مثلا. اذا ممكن واحد يجيب خمر ممنوع دخول الخمر في الكويت طيب انا الدولة تقول انا انما اخذ الجمارك في مقابل عمل. هل ياخذون بدون مقابل ولا عندهم مقابل يبذلونه - [00:44:20](#)

ومقابل واضح جري نفس الكلام انتي تجين المطار لما تجين المطار حاطين لج اجهزة وحاطين لج تفتيشات ها ويفتشون ويشوفون وهذي الاجهزة تكلف والموظفين الموجودين مكلفين فاذا اخذوا بظايع من التجار مو من اي واحد طبعا انت كشخص ما ياخذون منك وانما ياخذون من التجار - [00:44:38](#)

فهذا اخذ على وجه آآ معتبر شرعا هذا لا يسمى آآ من المكوس طيب ما معنى المكوس المكوس المحرمة التي جاءت في الاحاديث هي ان مجموعة من الناس او الحاكم يوقف على الطريق يقول اي شخص يمر من هني لازم يدفع فلوس. ليش؟ ما لكم شغل - [00:45:00](#)

شتسوي؟ ما لكم شغل اتاوة خلاص. هاي تسمى اتاوات قديمة هذا هو المكس المحرم هذا هو المكس المحرم. اما انه ياخذ مثلا نضرب مثال الان مثلا الكويت اه اذا راح - [00:45:26](#)

اه المقيم للمستشفى يبي يعالج ياخذون منه رسم دينارين او خمسة ايا كان طيب لما يروح ياخذ الادوية ياخذون منه رسم سواء كان

هذا الرسم وفي السنة يأخذون منه ما يسمى بالتأمين الصحي - [00:45:43](#)

يجي شخص يقول يا اخي هذا على غير وجه حق. نقول لا غير صحيح هذا بوجه حق ايش وجه الحق وجه الحق اولو لو لم يفعلوا

هذا الفعل للعب الناس بالادوية وللعب الناس بالدخول والخروج الى الاطباء - [00:46:00](#)

هذا اول وجه الوجه الثاني ان هذه الادوية مكلفة على الدولة والاطباء يأخذون معاشات من الدولة ولا يأخذون معاشات من ناس من الدولة طيب وطمع المستشفيات وضع الاسرة كل هذه مكلفة فهي تأخذ لاجل هذا فان قال فان قالت قائلا طيب الدولة عندها مو

ناقصها شئ نقول نعم الدولة عندها مو ناقصها - [00:46:16](#)

الله يديم عليها ويزيدها لكن كون الدولة عندها مو معناها انها تسبب الامر بالعكس هذا نوع من انواع الترتيب. لو ما وضعوا هذه الرسوم لكان الامر في حي صبيس لذلك ينبغي ان نفرق بين المكوس التي تؤخذ على غير وجه حق. الان لو خرجنا طلعتنا من المركز

عند الشارع اللي قدام المركز - [00:46:41](#)

لقينا شخص واقف شرطي مثلا كل واحد يمر يقول لازم يدفع دينار هذا هو المكس اما انه يأخذون في وجه مقابل عمل فهذا ليس من

المكوس في شئ وقد فصل مجمع الفقه الاسلامي وكما ذكرت لكم - [00:47:05](#)

فان مجمع الفقه الاسلامي اذا خرجت قراراته بالاتفاق والاجماع فانها معتبرة لكونهم من خالص فقهاء المسلمين الحق الثامن النظر في

اوقاف البر والقربات وصرفها فيما هي له من الجهات وعمارة القناطر وتسهيل سبل - [00:47:24](#)

الخيرة. هذا من الحقوق على الحاكم ان يحافظ على اوقاف المسلمين. ولذلك عندنا في الكويت مثلا وضعت امانة تسمى الامانة العامة للاوقاف تحافظ على اوقاف الناس الاوقاف المتعلقة بالمساجد الاوقاف المتعلقة بالاطعام الاوقاف المتعلقة بماء السبيل الاوقاف

المتعلقة - [00:47:46](#)

بالمساكين الاوقاف المتعلقة بالاقارب الاوقاف المتعلقة كل الاوقاف محفوظة في سجلات من سنة الف وآاه ثمان مئة وثمانين الى

الان كل السجلات موجودة وهذه الامانة العامة مسؤوليتها النظر في هذه - [00:48:09](#)

في السعودية مثلا هناك وزارة اسمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فهذه وزارة الاوقاف من اهم وظائفها النظر في اوقاف الناس.

تصورنا ان الى الان يوجد هناك في احد البنوك حساب اسمه حساب وقف عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:48:29](#)

طيب من اللي يحافظ على هذا الوقف؟ وين ذرية عثمان؟ ما هم موجودين طيب مين اللي يحافظ على الوقف؟ الدولة الدولة هي

اللي تحافظ على لو ان الدولة ما هي ما تحافظ على الاوقاف الناس بيسوون؟ - [00:48:50](#)

هذا يستولي على هذه الارض والثاني استولي على هذا العمارة الوقفية. والثالث يستولي على ذلك المزرعة الوقفية. صح ولا لا هذا

اللي يحصل فهذا من حقوق الرعية على الراعي ان يحافظ تحافظ الدولة والحاكم او على اوقاف البر والقربات - [00:49:03](#)

وايضا تصرفها في الجهات المعتبرة في الوقفية كيفما نص صاحب الوقف يجب ان يصرف كذلك. كذلك عمارة القناطر جمع قنطرة وهي المقصود بها طرقات او عابر التي تكون على نهرين او تكون على جبلين ونحو ذلك اللي نسميه احنا اليوم جسور وتسهيل

سبل الخيرات والحمد لله - [00:49:24](#)

نحن نرى الجسور المسهلة للطرقات والذهاب والاياب. فنسأل الله عز وجل ان يديم الامن وان يجزيهم عنا خير الجزاء الحق التاسع

النظر في قسم الغنائم وصرف اخماسها الى مستحقيها. هذه قضية ايضا مهمة وهي ان الدولة اذا كانت حصلت اموال من الركاز -

[00:49:49](#)

الان الركاز الموجود مثلا في الكويت النفط في السعودية في نفط وفي ذهب وفي اشياء اخرى طيب هذي الاموال تدخل في ميزانية

الدولة. كيف تقسمها؟ تقسمها بالعدل والمساواة كيف تقدمها؟ تقسمها بالعدل. تنظر بطريقة معينة لصرفها مثلا في الكويت رأوا ان

صرفها يكون ان - [00:50:12](#)

رواتب الموظفين في الجهات المختلفة تكون من هذه الاموال. اذا كانهم وضعوا نظام لا يكون فيه ظلم. من عمل بوظيفة كذا فله راتب

كذا من هذه الاموال التي جلبتها الدولة من - [00:50:36](#)

الركائز الموجودة في الدولة. طبعا الغنائم اليوم لا يوجد غنائم لانه لم اه يقم حرب بين المسلمين وبين الكافرين في هذه العقود المتأخرة الحق العاشر العدل في سلطانه وسلوك موارده في جميع شأنه. الواجب على الحاكم ان يعدل بين الراعية - [00:50:56](#) وهنا انبه على فرق دقيق ها لا نقول المساواة وانما نقول العدل ليش ما نقول المساواة ونقول العدل ها شو الفرق مم احسنت. اذا نحن نقول نرفع شعار العدل ولا نرفع شعار المساواة - [00:51:17](#)

شعار المساواة معناه معناه انك حينما توزعين الطعام في البيت تعطينا الصغير كما تعطينا الكبير طيب اذا اعطيتي الكبير مثل ما تعطين الصغير من اولادك الصغيرين بسرعة يشبع والكبير مو بسرعة ما راح يشبع - [00:51:42](#)

فانت بمساواتك ظلمت الكبير ولا لا صح ولا لا طيب اذا المساواة غلط نضرب مثال اخر مثال اخر عندك مثلا ولد هذا الولد عمره خمستاشر سنة وعندك ولد عمره ست سنوات - [00:51:59](#)

هذا يريد ثوب للعيد وهذا يريد ثوب للعيد المساواة انك اذا اعطيت الكبير عشرين تعطيني الصغير عشرين طيب ثوب الصغير ما يكلف عشرين فانت في هذه الحالة الكبير يقول يا يمة ظلمتيني - [00:52:21](#)

انا ثوبي بعشرين وهذا الولد الصغير ثوبه ما يجي عشرين ايش اعطيته عشرين اذا هذا لا يسمى مساواة هذا لا يسمى عدلا هذا يسمى مساواة والمساواة قد تكون فيها ظلم - [00:52:37](#)

واضرب مثال اخر لو كنتن كلكن في درجة واحدة مثلا في الدرجة العلمية مثلا انت مع معلمة الف وفلانة معلمة الف وطيب لكن انت مجتهدة وبجدة ومعروف عنك انك تبذلين كل ما تستطيعين - [00:52:49](#)

فاذا رأيت ان المديره تعاملك انت والثنتين اللي وياك بنفس المعاملة مع جدك انت ترين ان هذه مساواة ها هذه المساواة ما هو عدل لذلك لا بد ان ننتبه ان الشعار الصحيح الذي ينبغي ان يرفع العدل وليس المساواة - [00:53:13](#)

ولذلك الله جل وعلا امر بالعدل فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقالوا اذا قلتم فاعدلوا. وفي كلام الحكمة عدل حياة الرعية وروح المملكة. فما بقاء جسد لا روح فيه - [00:53:34](#)

هذه هي الحقوق العشرة التي ذكرها العلامة ابن جماعة رحمه الله في تحرير الاحكام ثم في تذييل هذا الدرس قلنا يمكن ان نجمع هذه الحقوق في اصطلاحنا المعاصر بالحقوق العامة - [00:53:51](#)

ماذا نعني بالحقوق العامة؟ كالسكنة والصحة والتعليم والتدين ونحو ذلك. فمثلا اذا نظرنا في السكنة فالواجب على الحاكم ان يساوي في السكن ان يعدل في السكن بين الرعية فاذا كان يعطي احدهم مرضا يعطي الاخر ارضا. اذا كان يعطي احدهم بيتا يعطي الاخر بيته. اذا كان يعطي احدهم شقة فينبغي عليه - [00:54:08](#)

على الدولة ان تعطي الاخر شقة. هذا معنى الحق العام في السكنة. طيب في الصحة؟ نفس الكلام. اذا كانت الدولة تعالج المرضى وتضع في المستشفيات. فلا يجوز لها ان تفرق - [00:54:37](#)

بين رعية واخرى وانما تعامل الكل معاملة واحدة. وهكذا في التعليم فما يصير ان الدولة تقول لا هذا التعليم للطبقة الراقية وهذا التعليم للطبقة الدنية اي نعم اذا كانت تعليم خاص هذا شئ اخر. نحن نتكلم عن التعليم التابعي للدولة - [00:54:53](#)

وننبهك او ننتبه ان تقصير الحاكم في الحقوق لا يحق لنا شرعا ان نقصر في حقوقه علينا. وحقوق الوطن علينا فان متعبدون باداء الحقوق وان حصل من جهة العقوق وننبه ايضا بان حقوق الاقليات في الدولة المسلمة مصونة - [00:55:14](#)

وهم يتمتعون بعدل الاسلام وسماحته. والصور الدالة على ذلك منها ان النبي عليه الصلاة والسلام مات ودرعه مرهون عند يهودي ولنتصور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حاكم جزيرة العرب في اخر حياته - [00:55:35](#)

كلها هو حاكم جزيرة العرب كلها من اليمن الى تبوك ومن الكويت الى جدة ومع هذا درعه مرهون عند مواطن يهودي. يلا ايش يدل على هذا؟ لم يغصب ولم يجرب بل عدل مع مواطنيه وقاطنيه حتى شمل ذلك اليهودي - [00:55:56](#)

ومن الصور الجميلة لحفظ حقوق الرعية ولو كانوا غير مسلمين ما جاء ان الخليفة عمر ابن عبد العزيز رحمه الله كتب الى عدي بن ارطاي وكان واليا له واميرا في احد المناطق - [00:56:20](#)

قال اما بعد فان الله سبحانه انما امر ان تؤخذ الجزية ممن رغب عن الاسلام. واختار الكفر عتوا وخسرانا مبينا. فضع على من اطلق حملة وخلي بينهم وبين عمارة الارض. ها اعطاهم حق العمارة ولا لا - [00:56:31](#)

فان في ذلك صلاحا لمعاش المسلمين وقوة على عدوهم. وانظر انظرنا الان الى العدل. وانظر من قبلك من اهل الذمة قد كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب فاجري عليه من بيت ما البس - [00:56:51](#)

ترى من من باب الفايده لو سألك سائلة وقالت لك من اول من اجرى المعاشات للمتقاعدين؟ تدرون من عمر بن الخطاب مو عمر بن عبد العزيز اول من اجرى المعاشات للناس عمر بن الخطاب - [00:57:10](#)

حتى انه اجرى المعاشات للمتقاعدين من للي ما يقدرن يكسبون حتى لو كان من اهل الذمة يقول فاجري عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه فلو ان رجلا من المسلمين كان له مملوك كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب كان من الحق -

[00:57:28](#)

عليه ان يقوته او يقويه حتى يفرق بينهما موت او عذاب. والله تشبيهه عجيب عمر ابن عبد العزيز شبه تشبيهه عجيب. شنو صورة التشبيه يقول انت الان لو كان عندك خادمة نصرانية سؤال - [00:57:49](#)

كبرت الخادمة النصرانية بعد عشرة اربعين سنة وبعدين قالت لك يا ماما والله انا ما اقدر اشتغل ها تقول ايش تقولين لها تقولين روعي ولي ولا تقولين لها انت كيفش تقعدين هني مخيرة معززة مأكولة مشروبة لين الله ياخذ امانته او تروحين بلدتش واعطيتش اللي اقدر عليه تكرمينه ولا تهينينه - [00:58:06](#)

عمر ابن عبد العزيز يقول يقول ان المسلم اذا كان يكرم خادمه او خادمته اه اه اذا كبر فالدولة من باب باولى ان يكرم الذمي اذا كبر. هذا معنى كلامي - [00:58:29](#)

يقول وذلك انه بلغني ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه مر بشيخ من اهل الذمة هذا اللي قلناه لكم لما راح بيت مقدس يسأل على ابواب الناس فقال عمر رضي الله عنه ما انصفناك ان كنا اخذنا منك الجزية في شبيبتهك ثم ضيعناك - [00:58:45](#)

في كبرك ثم اجري عليه من بيت المال ما يصلحه. عجيب والله هذا عمر فالمواطن في بلده له حق المواطنة وله حقوق في الوطن على الراعي والحاكم المسلم وعلى وطنه وهذه الحقوق التي مرت يمكن ان نضيف اليها - [00:59:07](#)

بحسب لغتنا العصرية واحد حق الحياة الكريمة ولا يتعرض للظرب ولا للشتم لا يجوز للشرطي ولا لاحد لا للقاضي ولا للنائب ولا للحاكم ان يضرب الناس او ان يشتم لكونه عند منصب - [00:59:24](#)

حق الحياة الكريمة. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما. قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس وهذا المقصود به الذين يتولون الولايات في الحكومة - [00:59:43](#)

شرطي ولا نايب ها ولا مباحث ولا قاضي ولا ايا كان قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. اعيدكن بالله -

[01:00:00](#)

واعيدكن بالله واعيدن المسلمات ان يكن هكذا وهذا معنى نساء كاسيات عاريات كاسيات يعني متغطيات وعاريات يعني من جهة اخرى مميلات مائلات وانتن قدوات وهذه وصية لكن انتن قدوات ان ازدتن في الستر زادت الطالبة في الستر - [01:00:25](#)

وان اه خففتن في ذلك فهن كن يقنتين بكن وتأخذون الاثام من بعدكن حتى وانتن في القبور وهذا والله الخزي فلا يصلح لكن الا الستر التام والواجب عليكن ان تكن قدوات حسنة - [01:00:50](#)

وان لا تكن فتنة للطالبات بالتبرج والزينة والتعطر وغير ذلك من الامور التي هي محرمة على المرأة اذا خرجت من بيتها اذا الحق الاول حق الحياة الكريمة هذا لكل اه المواطن - [01:01:13](#)

الثاني حق المساواة امام القضاء ولذلك الاصل في الحياة براءة الذمة حق المساواة امام القضاء. ولذلك الاصل في الحياة براءة الذمة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي - [01:01:30](#)

واليمين على المدعى عليه ثالثا الحق في حرية التنقل واختيار العيش داخل حدود الدولة انت تبينا تاخذين عيالج تروحين في البر العبدلي تروحين بر الاحمدي. هذا لك الحرية طبعاً يضبط بضوابط يراها ولي الامر للمصالح العامة - [01:01:50](#)

كانتهي عن الرعي في ارض الحمى. عمر حمى الحمى ولا لا ليش حمل حمى حفظا لاموال الدولة اليوم في الكويت عندنا في محمية هذه المحميات لاجل مصلحة البلد كذلك في اوقات معينة يمنع الصيد - [01:02:15](#)

طيب ليش يمنع الصيد؟ يمكن واحد يقول يا اخي انا الي حرية التكسب. اقول صح بس هذه الحمى في اوقات معينة في اماكن معينة لمصلحة راجعة الى الدولة كذلك الدولة مثلا - [01:02:33](#)

اه تأمر بعض المحلات بالغلاق من الساعة كذا للساعة كذا حفظا للامن هذه قضايا مهمة لابد ان ننتبه عن عمرو بن عمير بن هني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن جده ان ابا بكر الصديق لم يحم من الارض - [01:02:47](#)

الا النقيع والنقيع منطقة في المدينة وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حماه وكان يحميه للخيل التي يغزى عليها وكانت ابل الصدقة طبعاً معنى المحمية يعني ما يجوز دخول الناس فيها - [01:03:05](#)

حتى تثبت العشب تكبر الشجر واضح المسألة وكان يحميه للخيل التي يغزى عليها وكانت ابل الصدقة اذا اخذت عجافا ارسل بها الى الربذة وما والاها. ترعى هنالك ولا يحمي لها شيئا - [01:03:25](#)

ويأمر اهل المياه لا يمنعون من ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكثر الناس وبعث البعوث الى الشام والى مصر والى العراق حمى الربذة واستعملني على الربذة - [01:03:44](#)

اذا عمر زاد في الحمى. وعثمان زاد في الحمى بسبب حاجة الدولة الحق الرابع حق تكوين الاسرة فلكل مواطن الحق في الزواج وان يخدم في ذلك وان يعان عليه وان يبسر له سبيل العيش مع اسرته ويجعل له مكانا يأويه - [01:04:03](#)

ولهذا نهينا عن اقصاء العبيد واعتبر ذلك مثلي فيها القصاص الحق الخامس حق التمليك قد سبق بيان ذلك كما في صحيفة المدينة حيث في بنودها ما يؤكد على حق التملك وحق البيع والشراء - [01:04:24](#)

ولا ريب ان البيوع تضبط بضوابط شرعية وضوابط نظامية كما هو الحال ومما يدل على ذلك ان عمر رضي الله عنه منع ماشية عثمان وعبد الرحمن بن عوف ان ترعى في حمى ابل الصدقة - [01:04:41](#)

فعن زيد ابن يسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يقال له هني على الحمى فقال له يا بني ظمني جناحك للناس واتقي دعوة المظلوم - [01:04:56](#)

فان دعوة المظلوم مجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياك ربه بمعنى صاحب. ربه هنا بمعنى صاحب واياك ونعم ابن عفان ونعم ابن عوف فانما فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل وزرع - [01:05:10](#)

وان رب الغنيمة والصريمة يأتييني بعيال فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلى اهون علي من الدنانير والدرهم وايم الله لعل ذلك انهم ليرون اني قد ظلمتهم. شف مع هذا العدل الناس راح يشوف عمر انه ظالم - [01:05:30](#)

يقول وايم الله ايم الله بمعنى يمين الله. اقسام بيمينه وايم الله لعل ذلك انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام ولولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله - [01:05:54](#)

ما حملت على المسلم ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا يعني يريد يبرر لنفسه ويبين سبب كونه اتخذ الحمى الحق السادس حق التوظيف وكل مواطن له حق الوظيفة كما له حق التملك. ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم - [01:06:13](#)

يعملون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويوليهم الاعمال ويوظفهم الاعمال التي يطبقونها ويتقنونها. طيب هل يجوز ولي الامر ان يخصص بعض الوظائف لبعض الرعية دون بعض اذا كان لمصلحة عامة يجوز ذلك. انتبهنا الان اذا كان لمصلحة عامة يجوز ذلك. مثلا - [01:06:34](#)

عمر كان يكره ان يولي الموالي الامرة والولايات العامة ويجعلها في العرب يجوز له ذلك مثلا لو ان الدولة في الكويت رأت انه مثلا في الجهاز الفلاني في الدولة لا يدخل الا مثلا اصحاب الجنسية الاولى - [01:07:01](#)

ورأت المصلحة في ذلك فهذا امر لا بأس مثلاً لو ان الدولة قالت لا يجوز لاحد يكون موظفا في الداخلية او الدفاع او الحرس ان يتزوج من اجنبية الا باذن له ذلك. لان هذه امور راجعة الى مصالح المسلمين - [01:07:22](#)

ثم الاصل الجامع لهذه الحقوق هي في سورة الانعام في قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تذكروا - [01:07:43](#)

يذكر اهل العلم ان من اهم الواجبات على ولي الامر ومن حقوق المواطن على راعي الوطن حفظ الضروريات الخمس وهي حفظ الدين حفظ النفس والدماء حفظ الاعراض حفظ العقول حفظ الاموال. قال العلامة القرافي - [01:08:00](#)

رحمه الله المحافظة على مقصود الشرع من المحافظة على الخمسة الضرورية اي التي هي حفظ الدين والنفس والعقل والنسب والمال. فكل ما يتضمن حفظ هذه الخمسة الضرورية وكل ما يقويها فهي مصلحة - [01:08:18](#)

ودفعها مفسدة فهذه الحقوق كلها اذا كانت الدولة تقوم بها فانها بذلك تزيد من مواطنة المواطنين وترسخ معنى المواطنة مع ما سبق وتبعدهم عن كل خيانة وغدر للوطن هذا ما يتعلق بحقوق الرعية ان شاء الله آآ ترتاحون ربع ساعة في العاشرة وعشرين دقيقة نبداً

مظاهر الخيانة - [01:08:37](#)

الوطن ونختم ان شاء الله تعالى - [01:09:03](#)